صاح صيحة منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول يا عمي هذه امي
في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر عظيم
فلما رايت ما به قلت في نفسي اليوم اجرب صدقه فالهمني الله سبحانه
وتعالى للسبعين الف ولم يطلع على ذلك الا الله سبحانه وتعالى
فقلت في نفسي اللهم ان كان الاثر حقا والذي رووه لنا صادقون
اللهم ان هذه السبعين الف فدا هذه المراة ام هذا الشاب
فما استتممت الخاطر في نفسي الا ان قال يا عمي ها هيا اخرجت
الحمد لله فحصل لي فائدتان ايماني بصدق الاثر وسلامتي
من الشاب وعلمي بصدقه انتهى ولا التحريض على التكثير من
ذكر هذه الكلمة المشرفة لينوز الذاكر بعظيم فضلها اشرت بقولي
في اصل العقيدة فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها ولما كان تحقق
هذا الخير العظيم لذاكر هذه الكلمة المشرفة موقوفا على فهم معناها
اولا ثم استحضاره عند ذكرها ولو بطريق الاجمال ثانيا قيدت
في اصل العقيدة ذكرها بقولي لمستحضر لمعناها بعد ان شرحت
لمعناها في اصل العقيدة شرحا لم ار من سمح به على تلك الصفة
المذكورة فيها على حسب ما الهمني به المولى الكريم جل جلاله فاسرح
يا من من الله سبحانه وتعالى عليه بفضله بحفظ هذه العقيدة
المباركة ان شاء الله تبارك وتعالى في رياض الجنة حيث شئت وكيف
شئت نسئله سبحانه وتعالى ان يجعلنا نحن واياك في الدنيا
والاخرة من خيار اهل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم والفصل الثالث من الفصول الاربعة
في بيان ذكر كيفية هذه الكلمة الشريفة فاعلم ان ذكر هذه
الكلمة الشريفة على كل حال بقصد القربة يحصل له الثواب
لكن

لكن الاكمل الذي ترد به على القلب المواهب الالهية والفتوحات
الربانية التي يقصر عنها الواصفون ان يعظم الذاكر ما عظم
الله سبحانه وتعالى وان يحسن ادبه مع ما شرف مولانا عز وجل وقد
علمت ان هذه الكلمة المشرفة من افضل الاذكار واشرفها عند
مولانا عز وجل فينبغي للمؤمن ان يعتني بشانها فيتوضا لها
ويلبس ثيابا طاهرة ويقصد موضعا طاهرا كما يقصد للصلاة
ويتحرى الخلوة والانفراد عن الخلق ما استطاع ويقصد الازمنة
المشرفة كما بعد الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها
او ما يتمكن منه من بعض ذلك وبين العشائين والسحر ثم
يستقبل القبلة وليستفتح ورده بالاستغفار اولا ولو مائة
مرة ليغسل باطنه من ادران المعاصي ليتهيا لتحليته بما يرد
عليه بعد ذلك من انوار تهليله اوراده ثم ليتبع اثر ذلك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ولو خمسمائة مرة ليستنير بها باطنه
وليتهيا لحمل ما يرد عليه من سر التهليل وليقصد بذلك امتثال
امر الله سبحانه وتعالى وطلب رضاه الذي يعينه على احضار
قلبه وقصد القربة في هذه الاذكار ان يذكر على قلبه اوامر
مولانا عز وجل بكل واحد منها ليستشعر قلبه هيبة الامر
بمعرفة من صدر منه وكيفية ذكر ذلك على القلب ان يتعوذ
اولا بالله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم قاصد التلاوة
لقوله تبارك وتعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم ثم ليتلو اثر التعوذ قوله تبارك وتعالى
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم
اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا فرغ من تلاوة

Copyright © King Saud University